(من مقابلة مع صلاح خلف، المصور، العدد ٣٣٥٨، ١٩٨٩/٢/١٧، ص ٢٥ ـ ٢٦). وقد أدركت م.ت.ف. حسب مراقب فلسطيني، «ان الصعوبات الراهنة أمام تطبيق شعار ' قومية المعركة ' لا تلغي امكانيات ' قومية الحل ' ، اذا ما توفرت الشروط الموضوعية لذلك؛ وهذا ما هو قائم الآن، مع ادراكها، أيضاً، ان سياسة المحاور وبناء التجمعات الاقليمية العربية تؤثر، بهذا القدر أو ذاك، على تسريع الحل السياسي لأزمة الشرق الاوسط؛ لذا، فان م.ت.ف. تقاتل، الآن، على جبهتين: الاولى، جسر الهوة بين الموقف العربي المتسم بشيء من الخمول وبعض الارتباك في تحديده لسلّم الاولويات، وبين ديناميكيتها العالية جداً الناجمة عن هجومها السلمي العالمي؛ والثانية، استمرار هذا الهجوم بزخم متسارع مدعوماً بموقف عربي موحّد... بهذا المعيار يمكننا القول ان زيارة الأخ ابو عمار [المتوقعة] الى الاردن، واحتمالات قمة فلسطينية ـ سورية سينجزان الشق الأول من معادلة تكامل دول الطوق لفرض الحل العادل، أي اقامة علاقات طبيعية، ثنائية وجماعية، فلسطينية ـ سورية ـ أردنية ـ مصرية؛ وسيكتمل الشق الثاني من المعادلة [بـ] حل الخلافات العراقية ـ السورية؛ وتحقيق هذا الاتجاه العربي الجوهري، قبل قمة الرياض، أو بعدها، سيؤدي الى تراجع سياسة المحاور والتكتلات العربية الى حجمها الثانوي، لأنه لا تكامل اقتصادي حقيقي تحت تهديد الحراب الاسرائيلية» (أ. ع. **فلسطين الثورة**، العدد ٧٣٦، ١٩٨٩/٢/١٢، ص ٦ ـ ٧).

ولا يزال الموقف العربي «دون المستوى المطلوب لدعم الانتفاضة وتوفير السبل لاستمرارها... والاحرى ان تبادر الدول العربية الى اتخاذ خطوات مناسبة وسريعة لتنفيذ ما اتفق عليه لدعم الانتفاضة، وتكثيف الضغوط على الجانب الاميركي، والاوروبي، وكافة المنظمات الدولية، لدفع سلطات الاحتلال لوقف أعمالها القمعية ضد الشعب الفلسطيني والاقرار بحقوقه المشروعة» (حسن أبو طالب، **الأهرام**، ١٩٨٩/٢/١٥). ولتحريك الركود العربي، وجه رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، نداء الى قادة الدول العربية، في ١٩٨٩/١/٢٢، ممّا جاء فيه: «في الوقت الذي تستمر فيه الانتفاضة البطولية المباركة لشعبنا الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي، ومن اجل تحقيق الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة... انني أهيب بكم يا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو... للوقوف مع شعبنا في مواجهة الاخطار المحدقة بأطفالنا ونسائنا... كما انني أهيب بكم لعمل كل ما يلزم، وعلى مختلف الأصعدة، و[على] كل الساحات والمحافل لكبح جماح وحشية جيش الاحتلال الاسرائيلي... وان امتنا العربية، التي يلتف وجدانها اليوم حول أبناء وشعب فلسطين... لتنتظر منكم... الكثير الكثير انتصاراً للشعب الفلسطيني، ودعماً له في جهاده الحق ونضاله البطولي للتخلّص من نير الاحتلال وتحقيق استقلاله الوطني» (**فلسطين الثورة**، العدد ٧٣٤، ١٩٨٩/١/٢٩، ص ٨). ولذا، فان منظمة التحرير الفلسطينية تركّز، كما قال رئيس الدائرة السياسية، فاروق القدومي (أبو اللطف)، على «أهمية عقد قمة عربية، مشيراً الى ان مثل هذه القمة ستسمح بتعزيز التضامن العربي وتخدم القضية الفلسطينية» (**الحياة**، ١٩٨٩/٢/٢١). ورأى عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، انه يجب ان تنبثق من مثل هذه القمة «لجنة تحضير للمؤتمر الدولي... تشارك فيها م.ت.ف. [و] مصر [و] الاردن [و] سوريا ولبنان؛ وتكون مهمة اللجنة تنسيق العمل العربي، وبما يخلق موقفاً عربياً قوياً يفرض على اسرائيل احترامه، ويسهم في تطوير الموقف الاميركي، والاوروبي، من قضية فلسطين» (أحمد عبدالحق، **فلسطين الثورة**، العدد ٧٣٧، ١٩٨٩/٢/١٩، ص ١١).

وهكذا، بين استمرار الانتفاضة الفلسطينية ومتابعة م.ت.ف. لحملتها الدبلوماسية العالمية، وبين اقامة التكتلات الاقتصادية العربية، وبانتظار انجاز المصالحات العربية ـ العربية اعداداً للقمة، «يدور العقل السياسي الحاكم في البلاد العربية دورة جديدة، غير تلك التي عرفها خلال عقود بكاملها... فكأن العالم العربي المتصالح مع نفسه ومع الآخرين في عصر الملك فهد والرئيس حسني مبارك، هو غير العالم العربي المتقلّب على الجمر في عصر المرحومين، الملك سعود والرئيس عبدالناصر...